أن الرشيد غضب على إبراهيم أبيه بالرقة فحبسه مدة ثم اصطبح يوما فبينا هو على حاله إذ تذكره فقال لو كان الموصلي حاضرا لانتظم أمرنا وتم سرورنا .

قالوا يا أمير المؤمنين فجدء به فما له كبير ذنب فبعث فجيء به فلما دخل أطرق الرشيد فلم ينظر إليه وأومأ إليه من حضر بأن يغني فاندفع فغنى .

(تَضَوّعَ مسكاً بطنُ نَعْمان أن مشتْ ... به زينبٌ في نِسْوة خَفِراتِ) .

فما تمالك الرشيد أن حرك رأسه مرارا واهتز طربا ثم نظر إليه وقال أحسنت وا يا إبراهيم حلوا قيوده وغطوه بالخلع ففعل ذلك .

فقال يا سيدي رضاك أولا قال لو لم أرض ما فعلت هذا وأمر له بثلاثين ألف درهم .

ومما قاله النميري في زينب وغني فيه .

صوت .

(تَشْتو بمكة نَعْمةً ... ومَصِيفُها بالطائِف) .

(أَحْبِبْ بتلك مواقفاً ... وبزينبٍ مِنْ واقف) .

(وعَزيزة لم يَغْدُها ... بؤسٌ وجفوةُ حائف) .

(غَرّاء يَحْكيها الغزالُ ... بمُقلةٍ وسَوالف) .

الغناء ليحيى المكي خفيف رمل عن الهشامي وذكر عمرو بن بانة أنه لإبن سريج وأنه بالبنصر ورغم الهشامي أن فيه لإبن المكي أيضا لحنا من الثقيل الأول .

ومن الغناء في أشعاره في زينب